يرجع فضل كبير في ذلك الى المبادرات الفذة التي قام بها عدد من رجال الدين المسيحيين العرب ولجان انبثقت عن المؤتمر العالمي للمسيحيين من أجل فلسطين الذي أوصى في مقرراته متابعة الاتصال من أجل «ايصال الحق لوجدان البشرية .» ولقد استطاعت هذه المبادرات في اخراج القضية الفلسطينية من مجالها السياسي الضيق — الذي أرادته الصهيونية — الى المجالات الانسانية ، حيث طرحت عبر الفكر الغربي والدعوة المسيحية القائمة على احقاق الحق ومناصرة المظلوم . والمبادرات التي قامت بها « لجنة نصرة فلسطين » في الجزائر تعتبر من اهم المبادرات لايصال حقيقة المواجهة العربية مع الصهيونية الى وجدان المسيحيين في العالم باعتبارها « مواجهة تمت الى صميم القيم ، كما تمت الى النضال من اجل التحرير . » انبثقت « لجنة نصرة فلسطين » في الجزائر عن المؤتمر العالمي للمسيحيين من اجل فلسطين الذي عقد في بيروت ، وتضم عددا من المسيحيين المقيمين في الجزائر من الذين عملوا مع الثورة الجزائرية ابان حرب التحرير الجزائرية . وتولت اللجنة ، بالتعاون مع حركة المقاومة الفلسطينية ، ترتيب الاتصالات مع الكنائس والجمعيات المسيحية في أوروبا والولايات المتحدة . وجاءت زيارة الدكتور يوجين بليك الامين العام لمجلس الكنائس العالمي الى الجزائر في شهر حزيران من هذا العام نتيجة الجهود التي بذلتها لجنة نصرة فلسطين مع أجهزة مجلس الكنائس في جنيف والاتصالات التي أجرتها حركة المقاومة ، التي قابل وفد منها الدكتور بليك وعددا من المسؤولين في مجلس الكنائس في شهر أيار من هذا العام . وفي الجزائر قابل الدكتور بليك الرئيس هواري بومدين والاخ قائد احمد وعددا من المسؤولين الجزائريين ، كما اجتمع الى وفد حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) . وأصدر الدكتور بليك في نهاية زيارته الرسمية الى الجزائر بيانا أشاد فيه بالدعم الذي تقدمه الجزائر الى حركات التحرر في العالم « مساهمة منها بدعم نضالها [حركات التحرر] ضد العنصرية » . وتحدث في بيانه عن الشعب الفلسطيني وحقه في الكفاح من أجل تقرير مصيره وبناء دولة ديمقراطية تتعايش فيها جميع الاديان بدون تفرقة . كما تقرر خلال المناقشات التي جرت ان يضع مجلس الكنائس العالمي جميع امكاناته لنشر المعلومات المتعلقة بالقضية الفلسطينية في أوساط الجمعيات والكنائس المسيحية في العالم وأن يساهم في بلورة الحوار بين منظمات المقاومة الفلسطينية والكنائس المسيحية في أوروبا والولايات المتحدة .

بناء على المناقشات التي جرت بين وفد يمثل المقاومة الفلسطينية و« لجنة نصرة فلسطين » من جهة ووفد مجلس الكنائس العالمي في كل من بيروت وجنيف والجزائر ، تقرر دعوة عدد من الفلسطينيين الى الولايات المتحدة لاجراء اتصالات وحوار مع ممثلي الكنائس والمنظمات المسيحية هنالك . وبالفعل ، فقد سافر وفد يمثل حركة المقاومة الى نيويورك واجتمع بعدد من المسؤولين المسيحيين والمهتمين بشؤون الشرق الاوسط ، كما حضر الوفد مؤتمرا للكنيسة « الميثودية » في دينفر (كولورادو) بحثت فيه مشكلات دول العالم الثالث وقضايا التحرر في العالم . وجرت جميع المناقشات في جو من الصراحة وتم التركيز على النقاط التالية : أولا — ان قضية العدل والحرية والسلام قضية واحدة في العالم كله ، هي قضية الانسان في سعيه من أجل التقدم والسعادة . ثانيا — ان السلام الحقيقي لا يمكن ان يتحقق الا بمحاربة كل الاتجاهات الاستعمارية والعنصرية والتسلطية ، لانها منافية لكرامة الانسان وحريته ولحقه في الحياة . ثالثا — ان الصهيونية فلسفة عنصرية توسعية تحاول بناء وطن قومي يضم جميع يهود العالم ، كما انها لا تشكل خطرا على الشعب العربي وحده ، بل على اليهودية واليهود ايضا . رابعا — ان الكفاح المسلح هو الحل الوحيد الذي يعيد للشعب الفلسطيني حقه وحريته ، واذا كانت القوة المسلحة وقوة الظلم والعدوان تعمل للسيطرة على العالم ، فليس أمام قوى الحق الا ان تقاتل بالسلاح . خامسا — ان الشعب الفلسطيني يقاتل الصهيونية التي تحتل أرضه ، ويسعى الى بناء دولة ديمقراطية تتيح للجميع بغض النظر عن دياناتهم أو لونهم أو جنسهم العيش بسلام على أرض فلسطين ، الا انه ليس هناك من امكانية لقيام دولة ديمقراطية قبل سقوط دولة الاحتلال . سادسا — ان اسرائيل التي قامت على الظلم والعدوان تمارس سياسة قمع تعسفية ضد السكان في الاراضي المحتلة فتجردهم من ممتلكاتهم وتهدم بيوتهم وتعتقل الالاف وتدوس حرمة الاماكن المقدسة .

ان اهتمام أوساط مسيحية متعددة بالقضية